

الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح

النوع التاسع والثلاثون .

معرفة الصحابة هم أجمعين .

هذا علم كبير قد ألف الناس فيه كتاباً كثيرة ومن أحلها وأكثرها فوائد كتاب الاستيعاب لابن عبد البر لولا ما شأنه به من إيراده كثيراً مما شجر بين الصحابة وحکاياته عن الأخباريين لا المحدثين وغالب على الأخباريين الإكثار والتخلط فيما يروونه .

وأنا أورد نكتاً نافعة إن شاء الله تعالى قد كان ينبغي لمصنفي كتب الصحابة أن يتوجوها بها مقدمين لها في فواتحها .

إحداها اختلف أهل العلم في أن الصحابي من فالمعروف من طريقة أهل الحديث أن كل مسلم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو من الصحابة .

قال البخاري في صحيحه من صحب النبي صلى الله عليه وسلم أو رأاه من المسلمين فهو من الصحابة .

وبلغنا عن أبي المظفر السمعاني المروزي أنه قال أصحاب الحديث يطلقون اسم الصحابة على كل من روى عنه حديثاً أو كلمة ويتوسعون حتى يعدون من رأاه رؤية من الصحابة وهذا لشرف منزلة النبي صلى الله عليه وسلم أعطوا كل من رأاه حكم الصحابة وذكر أن اسم الصحابي من حيث اللغة والظاهر يقع على من طالت صحبته للنبي صلى الله عليه وسلم على طريق التبع له والأخذ عنه قال وهذا طريق الأصوليين